ومنهم هيد وقيل وابوقراط وجالينوس وغيرهم من الاطبا المشهورين الذين سرت فيهم روح
هذا الفن الى الرومانيين وهكذا تمادى الطب مزهرا مدة من سنة اربعماية قبل الميلاد الى
ستماية والاربعين بعده وفيها انطفت افواه النيران مدرسة الاسكندرية فكادت ان
تطفى بها استوقدته انوار كتب الطب البهية لولا ان تداركته الهمم العربية * والنفوس
الذكية الابية * فان العرب بعد ان افتتحوا مدارس اروبا واسيا والديار المصرية اخذوه
عن اطبا اليونان ومشاهير الرومان فترجموا كتبهم العديدة وحلوا عقد جيدها بفرايد
الاراء السديدة والمباحث المفيدة وشيدوا للطب المدارس العلية ايام ازهرت دولتهم
في عصر الخلفا العباسية فان الخليفة المنصور افتتح مدرسة الطب في بغداد واقتفى اثره
الخليفة هارون الرشيد وبعده المامون في نفع العباد بيد ان اشهر الولايات العربية
ثم بلغ هذه الدرجة العليا المملكة الاندلسية فقد انشات العرب فيها مدارس عليا اقتبست
من انوارها مدارس الدنيا ونبغ فيها الاطبا المشاهير منهم الامام محمد ابوبكر الرازي
وعلي ابن العباس وابن سينا المشهور بالرئيس بيد ان الشباب ثم في القرن الحادي
عشر طرا على العرب بعد ذلك عصر نبغ فيه الطب خطر الخسر والسقوط وانقياد الى
ازمن الانحطاط والهبوط وانتقل عرشه من الشرق فوضع بنيه وصل المغرب ورفع
لوائه فيه وكادت ان تطوى نشره في العرب يد الزمان لولم يقيض الله بحياته
احدا الاوان فهزم جيوش الجهالة بماضي الحزم والعدالة فاسترجع واحل العلوم الى
مواطنها وعاد شواردها الى مساكنها الا وهو ساكن الجنان العليه المغفور له محمد

علي باشا محيي الاصلاح في الديار المصرية ورأس العائلة الخديوية العلوية فقد افتتح لبني
لبني المشرق هذه المدرسة البهية في سنة الف ومايتين اثنين وعشرين واربعين هجرية
فزهت فيها رياض الطب وازهرت واينعت اغصانها واثمرت وارسل من طلبتها شبانا
الى بلاد اروبا فعادوا واستفادوا علومهم النفيسة الى الوطن والفوا المؤلفات
المفيدة في كل فن

فما اشبه الطب بشجرة نبت اصلها في البلاد المصرية امتدت فروعها الى جميع الممالك
المعروفة ثم عادت باثمار فنافعها علينا كما بضاعتنا ردت الينا وهكذا ارادت هذه
المدرسة في الشرق راجية تقدم النجاح امله زيادة النجاح الاصلح الى ان اتى الله عصر
الملك الي مولاه وبكل مجد حقيق افندينا الخديوي المعظم صاحب الدولة محمد باشا توفيق
ولا غرو فهو الفرع الاصيل صاحب المجد الاثيل فخطيته بمن كان مطمحا للنواظر
ومطمعا للخواطر نرجوا ان تبلغ من التقدم الغاية وتنال في عصره هذه المدرسة من اصلاحه
الباهية ادام الله ابا العباس مؤيدا منصورا واجعل سعيه مبرورا مشكورا فانه
ايده الله اجاب دعوته همته العلية وارادته الخيرية السنية فاشرق نور البهى
على المدارس وتنعقد كل في كل مدرس ودارس وقد اسعدتنا العناية الالهية بحلول
الطلعة البهية التوفيقية في مدرسة القصر العيني فلا غرو ان شاهدت بقدوم
نفطيما وطفق لسان حالها بالثنا تكريما فاطلقوا ايها الطلبة الالسنة بالثنا وارفعوا
الاكف للدعا واتخذوا هذا اليوم اكبر عيد وموسما بفضل الله تعالى سعيد وتوسلوا

Copyright © King Saud University